

المحور الثالث عشر:

الرقابة المالية

أولاً: تعريف الرقابة المالية

الرقابة هي مجموعة الإجراءات التي توضع للتأكد من مطابقة التنفيذ العملي للخطط الموضوعة، ودراسة أسباب الانحراف في التنفيذ حتى يمكن علاج نواحي الضعف ومنع تكرار الخطأ.

ثانياً : مراحل الرقابة المالية

أ- مرحلة جمع البيانات

في هذه المرحلة يقوم فريق عمل الرقابة بجمع البيانات المالية من مصدرها سواء كانت محفوظة في السجلات الحاسوبية أو محفوظة على أجهزة الحاسوب واستخراج هذه البيانات و جدولتها للقيام بالعملية التي ستليها.

ب- مرحلة الفحص

في هذه المرحلة يقوم المراقب المالي بمقارنة البيانات التي يحصل عليها مع ما هو مخطط وهنا يستعين المراقب المالي بأدوات الرقابة المالية وهي :

الموازنة التخطيطية:

وتعتبر من أهم الأدوات المستخدمة في الرقابة وهي عبارة عن خطة شاملة لجميع عمليات المنشأة خلال مدة معينة فهي تحتوي على معايير من أجل مقارنة الانجاز الفعلي وقياس الأداء.

التحليل المالي:

يعتبر التحليل المالي الخطوة الأساسية في الرقابة لان هذه العملية تتضمن مقارنة الخطط الموضوعة ومستوى تنفيذها والمقارنة بين الفترات الزمنية المختلفة وبين المنشأة المتماثلة.

وتتمتع عملية المقارنة في التحليل المالي من خلال:

تحليل القوائم المالية: وذلك من خلال الميزانية العمومية حساب الدخل.

التحليل عن طريق النسب المالية المختلفة: مثل نسب السيولة والربحية و العائد على الاستثمار.

ج- التقارير المالية

بعد الانتهاء من العمليات السابقة يأتي دور رئيس فريق عمل الرقابة لإعداد التقرير المالي للمدير ليصبح على علم مبكر لعمليات المالية أثناء تنفيذ الخطة المالية وعند الانتهاء منها.

وهذه التقارير يجب أن تكون مختصرة وذلك من خلال عرضها على شكل رسوم بيانية أو بأشكال أخرى تظهر مدى تغيرات المالية التي تحدث في المنشأة وتعرض أسباب المشاكل المالية.

ثالثا: أهداف عملية الرقابة المالية

للقابة المالية عدة اهداف نذكر منها :

- التحقق من ان الموارد قد حصلت وفقا للقوانين واللوائح والقواعد المعمول بها والكشف عن أي مخالفة او تقصير.
- التحقق من أن الانفاق تم وفقا لما هو مقرر له والتأكد من حسن استخدام الاموال العامة في الأغراض المخصص لها دون اسراف او انحراف والكشف عما يقع في هذا الصدد من مخالفات.
- متابعة تنفيذ الخطة الموضوعة وتقييم الاداء في الوحدات للتأكد من ان التنفيذ يسير وفقا للسياسات الموضوعة ولمعرفة نتائج الاعمال والتعرف على مدى تحقيق الأهداف المرسومة والكشف عما يقع من انحرافات وما قد يكون في الاداء من قصور أسباب ذلك لاتخاذ الاجراءات التصحيحية اللازمة وللتعرف على فرص تحسين معدلات الاداء.

رابعا :أنواع الرقابة المالية

1-الرقابة المسبقة: وهي الرقابة المانعة او الوقائية بمعنى انها تمنع الاخطاء والتجاوزات قبل وقوعها «حيث يتم هذا النوع من الرقابة قبل استكمال عملية الصرف وعليه فإنها تقوم بالرقابة من الانحرافات منذ البداية.

ولهذا النوع من الرقابة عدة مزايا نذكر منها :

- تدفع الموظفين الى تحري الدقة في تطبيق وتنفيذ القوانين واللوائح والتعليمات المالية.
- تعمل على التنبؤ بالمخاطر والتحذير منها قبل وقوعها كما تقلل فرص ارتكاب الاخطاء وتحول دون حدوثها.
- تعمل على تدارك ضعف أو عدم خبرة الادارة في بعض الجهات المشمولة بالرقابة قبل حدوث الاثار الضارة.
- تعد دافعا للأجهزة المشمولة بالرقابة على اداء واجباتها بالدقة والعناية والحرص المطلوبين وتحول دون عبث المنحرفين بالمواد المالية وانفاقها في غير ما خصص لها.

2- الرقابة المالية المرافقة (أثناء التنفيذ)

وهي الرقابة المالية التي تتم أثناء العمل وهذه المهمة تقوم بها الجهة الإدارية بواسطة رئيسها أو من يقوم مقامه.

وهي الرقابة التي تتزامن مع تنفيذ الإيرادات والنفقات. وهي تعتبر رقابة داخلية والهدف منها هو الوقاية من الوقوع في الأخطاء.

3-الرقابة المالية اللاحقة:

تبدأ هذه الرقابة عند انتهاء السنة المالية وقفل الحسابات، ولا يقتصر أمر هذه الرقابة على النفقات فقط وإنما تمتد لتشمل الإيرادات.